مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء
Center for Strategic Studies

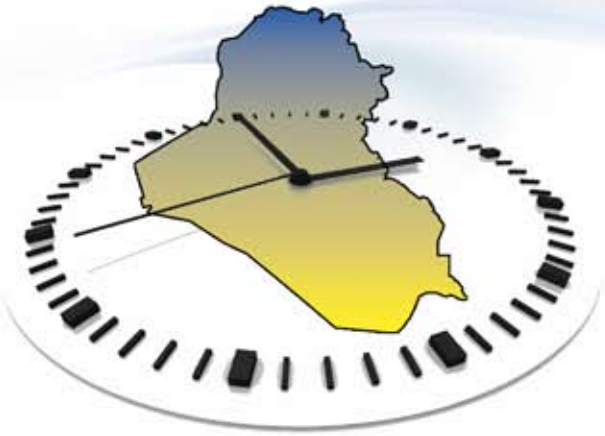

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

نشرة استراتيجية يومية تصدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية - جامعة كربلاء / الاثنين ٢٧-٥ - ٢٠١٣ / السنة الأولى / العدد(١٩)

مركز الدراسات الاستراتيجية/جامعة كربلاء

العراق
في مراكز الأبحاث العالمية

رئيس التحرير

المهندس عماد محمد الحسين

هيئة التحرير

د.نصر محمد علي

د. حيدر حسين آل طعمة

فيصل عبد اللطيف ياسين

اعلام المركز

ليث علي الحسناوي

الموقع الألكتروني

أحمد ستار جابر

التصميم والاخراج الفني

منتظر نعمة رضا

حسنين هاشم حسين

العراق في مراكز الأبحاث العالمية

التفكير الاستراتيجي في القران الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

﴿آل عمران/ ١٩١﴾

إكسون موبيل وبريتيش بتروليوم : عملاقا النفط العالميان

إكسون موبيل: ExxonMobil شركة أمريكية متعددة الجنسيات. يقع مقرها في ارفينج بولايه تكساس. مؤسسها **جون روكيفيلر**، تمتلك المئات من فروع أصغر عبر العالم. لديها **حوالي٧٦٠٠ موظف** في جميع أنحاء العالم. في ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر، ١٩٩٩ اندمجت معاً شركتا إكسون وشركة موبيل لتشكلا شركة جديدة إكسون موبيل ، التي **تُعدأكبر شركة نفط خاصة في العالم.احتلت اكسون موبيل المركز الأول في الارباح الصافية التي حققتها شركات النفط في العالم،حيث حققت ارباحا صافية في العام ٢٠١٢ بلغت حوالي ٤٤,٨٨ مليار دولار. ويبلغ مجموع ما لديها من اصول ٣٣٣,٧٩٥ مليار دولار . لديها ٣٧ مصفاة نفط في ٢١ دولة ،تبلغ سعتها اليومية ٦,٣ مليون برميل،اذ تعد السعة الاكبر في العالم.تسلسلها الخامس في قائمة اكبر الشركات في مجلة فوربس.**

(بي بي (بالإنجليزيةBP، وتعرف في السابق باسم (بريتيش بتروليوم (بالإنجليزية British Petroleum plc . شركة بريطانية مقرها لندن، **تعد ثالث أكبر شركة نفط خاصة في العالم بعد إكسون موبيل وشل**، شكّلت الذراع النفطي للحكومة البريطانية لسنوات عدة قبل تحويلها الى شركة خاصة سنة ١٩٧٦ولديها احتياطات نفطية تبلغ ١٨,٣ مليار برميل ولها شبكة توزيع تتكون من ٢٨,٥٠٠ محطة وقود. كما لها ١٩ مصفاة، تبلغ طاقتها الانتاجية ٣,٣ مليون برميل يوميا ،لها حقول نفط في بحر الشمالالاسكاوروسياو الجزائروأنغولا.تأسست عام ١٩٠٨ للتنقيب عن النفط في إيران ومن ثم ليبيا وكان اسمها آنذاك شركة النفط الأنجلو-إيرانية حتى عام ١٩٤٥ حيث حملت اسم بريتش بتروليوم. وفى عام ١٩٧٨ تحولت الشركة إلى الطابع الأمريكي بعدما استحوذت على حصة الأغلبية في شركة (ستاندرد أويل وف أوهايو) أوSOHIO، قامت في التسعينات بالاستحواذ على أموكو وأركو الأمريكيتين . **يبلغ عدد موظفيها ٨٥٧٠٠ عبر العالم ، وبلغت ارباحها العام الماضي ١١,٨١٦ مليار دولار.**

جاء التعريف اعلاه بهاتين الشركتين النفطيتين العملاقتين، بمناسبة نشر المقالة المتعلقة بنشاطهما في العراق في هذا العدد،وهناك مقالات اخرى نُشر بعضها وسيُنشرالبعض الآخر في الاعداد القادمة. ان نشاطات الشركات النفطية العملاقة تُعد من الامثلة الواضحة على التداخل بين الاقتصاد والسياسة.

فالسياسة الخارجية الاستراتيجية للولايات المتحدة لا تتأثر كثيراً بالمزاج الشخصي للرئيس الأمريكي.هذه حقيقة بالنسبة لدولة عظمى مثل الولايات المتحدة وليس كما هو مألوف في دول العالم المتخلف الصغيرة كما لا تتأثر استراتيجية الولايات

لملاحظاتكم واستفساراتكم يرجى الاتصال بادارة الاعلام
Tel: (00964) 7800168889
Email: info@kerbalacss.uokerbala.edu.iq
موقع النشرة على الانترنيت kerbalacss.uokerbala.edu.iq
ضمن الموقع الالكتروني لمركز الدراسات الاستراتيجية / جامعة كربلاء

التقارير والتحليلات المنشورة على تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

في هذا العدد

الافتتاحية ٣

الحرب ضد الشيعة
تهدد استقرار المنطقة ٦

العراق على حافة الهاوية مجدداً.....٨

بريتش بتروليوم وإكسون موبيل:
تنافس على الصدارة ١٠

خمسة اشياء ينبغي على الولايات المتحدة
القيام بها في الشرق الاوسط ١١

لماذا يجب على المالكي ان يرحل ؟.....١٤

تحديات انضمام العراق إلى منظمة التجارة العالمية
الجزء الثاني: الشروط والمعوقات....١٦

إنشاء شركة غاز البصرة
بمشاركة هولندية يابانية.....١٧

الافتتاحية

المتحـدة بالصراعات الكلامية والانتخابيـة والإعلامية بين الجمهوريين والديمقراطيين، **لأن هذه الاستراتيجية تخدمها مصالح النخبة المالية في (وول ستريت) مثل شركة (مورغان ستانلي) و (غولدمان ساكس غروب) و (ستاندر أند بورز) الاستثمارية العملاقة، ومصالح المجمّع الصناعي العسكري والشركات النفطية الكبرى مثل شركة (بوينغ) و (لوكهيد) و(اكسون موبيل) و(شل).**

وكان **التأثير السياسي المتنامي لرأس المال الأمريكي** قد لفت نظر (**دوايت آيزنهاور**) فعندما أصبح رئيساً، بدأ يرى ويتابع الظاهرة الجديدة المتداخلة مع دور الدولة الأمريكية، وأحس آيزنهاور بالقلق خشية عواقب خطيرة وغير محسوبة على الطريق الإمبراطوري، وكان أكثر دواعيه للقلق هو **دور رأس المال الأمريكي ونفوذه المتزايد على السياسة الأمريكية**، مستعيناً في ذلك بدور **مؤسسات الفكر وطاقتها المشعة المتوهجة**. كان خطاب **آيزنهاور** الأخير يُعد نوعاً من **الوصية السياسية** وكان وداعاً تنبيهياً ومما قاله: (إن دورنا في حفظ السلام العالمي طرأت عليه بحكم مسؤوليات الولايات المتحدة **زيادة غير مسبوقة في صناعة الأسلحة**، فاضطرتنا إلى التوسع في صناعة السلاح،الأمر الذي فاق كل الحدودحتى اننا نملك جيشاً قوامه **ثلاثة ملايين ونصف المليون** رجالاً ونساءاً...). ومن سوء الحظ إن الرئيس الأمريكي الذي لمح الخطر وأشار إليه عام ١٩٦١ لم يكن في السلطة وإنما **في القبر**، عندما **تحققت أسوء مخاوفه بعد أربعين** سنة أي سنة ٢٠٠١.

فخلال مدة ١٩٦١ إلى ٢٠٠١ راحت علاقة رأس المال بالقرار السياسي **تميل أكثر لصالح رأس المال**، وإن على استحياء في البداية، لكن المقاييس تغيرت كثيراً على مدى الأربعين سنة، لأنه عند بداية القرن الحادي والعشرين **كانت العلاقة بين القرار السياسي ورأس المال مسألة «عادية»** تعرض نفسها على الساحة **بجسارة**، وفي بعض الأحيان باستعلاء.

ولعل خطورة **التحالف الجديد بين الفكر والسلاح**، هي التي دعت مجلة (**الإيكونوميست**) الرأسمالية المحافظة التي تملك **أسرة روتشيلد** معظم أسهمها، إلى أن تنشر افتتاحيتها المهمة يوم ١٥ فبراير ٢٠٠٣ بعنوان: **هجمة دبابات الفكر**، وهي تكملة طبيعية تُلحق **بتحذير آيزنهاور من خطر المجمع الصناعي العسكري والفكري** منها : إن أمريكا أصبح لديها **جيش خطر من المفكرين** الذين احترفوا **تهييج القوى الأمريكية**، حتى تندفع أبعد كل يوم على طريق الحرب .. والخطة الموضوعة من قبلهم الآن هي خطة **لتغيير الشرق الأوسط كله**،**وان الرأسمالية الأمريكية تموّل وتدعم هذه المؤسسات الفكرية** . ثم يكون مطلوباً من العالم أن يصفق لهذا الجنوح المجنون المتحصن **بدبابات الفكر الجديدة**. إن أحداً لم يعد في مقدوره أن يناقش أن هذه المراكز أصبحت بذاتها **حكومة الظل في أميركا**،

بل وتأكد أنها الحكومة الخفية الحقيقية التي تصوغ القرار السياسي وتكتبه، ثم تترك مهمة التوقيع عليه للرئيس ومعاونيه الكبار في الإدارة.

ولم يعرف الكثيرون عن **مجلس سياسات الدفاع القومي للولايات المتحدة** ولا عن **دوره في صنع القرار الأمريكي**، إلا عندما انفجرت قضية **ريتشارد بيرل** . كان **ريتشارد بيرل**، العقل **المفكر لاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي** منذ بداية رئاسة **جورج بوش**، حيث كان **بيرل** مسؤولاً عن **مجلس الدفاع** ورئيساً **لمؤسسة المشروع الأمريكي** ومديراً **لبرنامج القرن الأمريكي الجديد**، لرسم خريطة للشرق الأوسط ، ولكن **بيرل** استقال من منصبه بعد أن نشر **سيمور هيرش** تحقيقاً في مجلة (**النيويوركر**) عن استغلال **بيرل** لنفوذه فاستقال على اثرها مع العلم انهما من **أصل يهودي**.

إن قضية **بيرل** واستقالته كانت كشفاً لأهم مواقع القوة في السياسة الأمريكية، وإشهاراً لشخصيات **سبعين رجلاً وامرأة**، يؤثرون على القرار الأمريكي .. **إن هذه المجموعة استولت على القرار الأمريكي، الذي ارتبط بعلاقة غير مقدسة، للمال والسلاح والفكر، وان كل واحد منهم رئيس مجلس إدارة أو عضو منتدب لشركة من أهم شركات السلاح أو البترول أو الاستثمار المالي.**

(نقلا عن محمد حسنين هيكل في احدى مقالاته).

تمثل استمالة أرباب العمل والمال من قبل مرشحي الانتخابات الرئاسية في أمريكا ، أهم أركان الحملات الانتخابية، فخلال أسابيع قليلة عقدت **هيلاري كلينتون** في خضمّ حملتها الانتخابية الرئاسية عام ٢٠٠٨ ،سلسلة من الاجتماعات مع أرباب ومديري الشركات في **وول ستريت**، كما كان شأن زوجها أيام حملاته الانتخابية، وتضمنت حملة **هيلاري** حضور بعض الفعاليات التي حضرها المدير التنفيذي لمؤسسة «**مورجان ستانلي**» الاستثمارية **جون مارك** وهو أحد كبار المتبرعين للحزب الجمهوري .

أما الأمثلة على ارتباط النشاطات السياسية ومراكز الأبحاث والدراسات الاستراتيجية بالنخبة المالية والشركات العظمى فمنها ، دعم **عائلة روكفلر** النفطية لمجلس العلاقات الخارجية ووجود ممثل **لشركة لوكهيد مارتن** العملاقة لصناعة الأسلحة والطائرات في لجنة **تحرير العراق** وغيرها من الشركات العملاقة.

ومن الحقائق المعروفة في الحملات الانتخابية الرئاسية في الولايات المتحدة هي مساهمة الشركات العملاقة في التبرعات المالية السخية لدعم المرشحين،بارقام تصل الى عدة ملايين من الدولارات.

فبحسب ما ذكره مركز السياسات المسؤولة في الولايات المتحدة ،**ساهمت شركة بريتش بتروليوم بمبلغ قدره ٦,٦ مليون دولار** منذ العام ١٩٨٩ ذهب ٧٠٪ منه الى الجمهوريين و٣٠٪ الى الديمقراطيين.وبحسب ما اعلنته الواشنطن بوست عام ٢٠١٠ **تبرعت هذه الشركة بمبلغ قدره ٤,٨ مليون دولار** للمجموعات السياسية المختلفة خلال السنوات السبع الماضية. وكان من ضمن اهداف هذه المبالغ هو **معارضة زيادة الضرائب** على الصناعة النفطية.وفي عام ٢٠٠٨ تبرع موظفو هذه الشركة لمختلف المرشحين، كان نصيب اوباما منها هو الاكبر ، **وكانت هذه التبرعات بالتزامن مع مثيلاتها في شركة شل وشيفرون واكسون موبيل**. وفي عام ٢٠٠٩ انفقت شركة بريتش بتروليوم **حوالي ١٦ مليون دولار على اللوبي التابع لها** في الكونغرس الامريكي. وفي عام ٢٠١١ انفقت كذلك **ما مجموعه ٨,٤٣٠ مليون دولار** على اللوبي واستخدمت ٤٧ عنصر الهذا الغرض.

وفي الختام نود ان نذكّر بأن استحضار هذه المعلومات امر ضروري للمهتمين بالشأن العام وعلى الخصوص صناع القرار الاستراتيجي العراقي.

الحرب ضد الشيعة تهدد استقرار المنطقة

الكاتب: باتريك كوكبيرن / صحيفة الاندبيندنت
كاتب ايرلندي عمل كمراسل صحفي في الفايننشال تايمز في الشرق الاوسط منذ عام ١٩٧٩ والان يعمل في الاندبيندينت
٢٠١٣/١/١٣

ترجمة وتلخيص : لقاء حامد
مراجعة : د.نصر محمد علي

ان الولايات المتحدة تنتهج الآن سياسة التعاون السرّي مع الجماعات السنية، هذه السياسة التي حققت هدفها المنطقي، بوجود وجهين لتنظيم القاعدة، وجه حسن يقاتل إلى جانبنا، وآخر سيئ يقاتل ضدنا.ففي سوريا نجد الوجه الأول (جبهة النصرة) التي تطلق عليها أمريكا اسم تنظيم القاعدة فرع سوريا.

استهل الكاتب مقالته بالاشارة الى الهجمات التي يقوم بها السنة ضد جيرانهم المسلمين في المنطقة، مما سيجبر الغرب على اتخاذ حلفاء جدد.

انها حرب ضروس تُشن الآن وبأساليب متعددة كالاغتيالات والمذابح والسجون وانواع الاضطهاد التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من الابرياء . ولكن غير المسلمين والعديد من المسلمين ايضا لا يلاحظون ان الصراع المتصاعد ، يضع الأقلية الشيعية في مواجهة الأغلبية السنية.

ولاحظ الكاتب أنّ ضحايا الحرب في السنوات الاخيرة معظمهم من الشيعة. حيث حدث في الأسبوع الماضي تفجير إنتحاري في مقاطعة «كويتّا» التي يسكنها الشيعة في باكستان.

إدّعت جماعة عسكر جنجوي المحظورة مسؤوليتها عن هذا التفجير الإرهابي ، وهي جماعة سنّية متشدّدة ومتطرفة قامت بعدة عمليات هجومية أدّت الى قتل ما يقارب الـ ٤٠٠ من الشيعة في باكستان في العام الماضي.

إن القتلى في كويتا معظمهم من طائفة الشيعة الهازارا ، المهاجرين من أفغانستان الى باكستان في القرن الماضي. وبحسب منظمة هيومان رايتس ووتش ان ابناء هذه الطائفة محاصرون داخل احيائهم بسبب العنف . والجميع هناك لا يمدّون لهم يد المساعدة بدءاً من قوات الأمن والحكومة وحتى القضاء . وفي هذا فهم يختلفون قليلا عن شيعة باكستان الذين يشكلون تعدادا مقداره نحو٣٠مليون مواطن شيعي والذين يزداد الحصار حولهم ويعيشون حالة من الخوف وسط تصاعد الطائفية المعادية للشيعة.

وفي البحرين، حيث تخضع الأغلبية الشيعية لحكم أسرة آل خليفة السنية، يلاحظ ان الطبيعة الطائفية لما يجري هناك لم تكن أبدا موضع شك ، ففي ذروة حملة القمع والاعتقالات ضد الناشطين الشيعة، قامت قوات الأمن بهدم ٣٥مسجدا شيعيا تُعرف باسم (حسينية).

واردف الكاتب قائلاً: إن الصراع السني – الشيعي له تاريخ طويل وحافل ولكنه أخذ شكله الأكثر فضاعة بعد الإطاحة بالشاه على يد آية الله الخميني في العام ١٩٧٩ وقيام الدولة الشيعية الدينية الثورية في ايران . كما إن الحرب العراقية – الايرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) جاءت لتضع حدا للآمال الإيرانية في تصدير الثورة إلى جيرانها. ولكن بعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ أصبح العراق دولة يحكمها الشيعة – وهذا أدى إلى استياء البيت الأبيض وارتعاب المملكة العربية السعودية.

وكنتيجة للحرب الأهلية التي حدثت في العراق في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بين السنة والشيعة، أصبحت بغداد مدينة تقطنها الأغلبية الشيعية. أما السنة فقد صاروا يعيشون في أحياء خاصة بهم، واصبحت الحكومة والجيش والشرطة والقضاء تحت السيطرة الشيعية.

في منطقة الشرق الأوسط كان يبدو أن الشيعة قد حققوا سلسلة من النجاحات متمثلة بنجاح حزب الله في صد الهجوم الاسرائيلي على لبنان عام ٢٠٠٦. وفي أفغانستان وبعد هزيمة قوات طالبان انتعش الشيعة الهازارا

والذين كانوا مسحوقين في السابق. وبشكل عام فقد كان النجاح الشيعي العام مبالغاً فيه: ففي معظم البلدان الإسلامية يشكل الشيعة أقلية مستضعفة . وفي السنتين الماضيتين فإن الثورة الشيعية أعقبها هجوم سني مضاد. وقد تم سحق الانتفاضة الديمقراطية الشيعية في البحرين، وحزب الله يفكر كيف سيصير حاله إذا ما واجه في المستقبل حكومة سنية معادية في دمشق. **وحتى أشهر قليلة مضت كان ميزان القوى الطائفية والعرقية في العراق يبدو مستقراً، ولكن التكهّنات حول تولي السنة مقاليد السلطة في سوريا قد يزعزع الاستقرار في المنطقة.**

إن الانتفاضة في سوريا ليست طائفية بالكامل حتى الآن، ولكنها في طريقها لتصبح كذلك . فالشيعة والعلويون يفرّون مع تقدم الجيش السوري الحر.

كل ذلك يجعل كلاً من اميركا وحلفائها الغربيين أمام معضلات جديدة. ففي العام ٢٠٠٣ وجدت أمريكا أنها في العراق قد فتحت الباب لإيران من خلال الإطاحة بصدام حسين. وكان الحل هو أن تحاول الحفاظ على السلطة ولهذا فقد تبنّت استراتيجية جديدة بعد عام ٢٠٠٧ تعرف بـ «إعادة التوجيه»، وهي تقوم على جعل السياسة الأمريكية أكثر عداءً لإيران وأكثر تأييداً للمملكة العربية السعودية، وبهذا فمن المحتم أن تكون أكثر تأييداً للسنة وأكثر عداءً للشيعة.

واستطرد الكاتب مشيرا الى مقال في صحيفة «نيو يوركر» في العام ٢٠٠٧ أوضح فيه «سيمور هيرش» كيف **ان استراتيجية (إعادة التوجيه) هذه قد وضعت «الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة مفتوحة مع إيران، ودفعت المنطقة إلى صراع طائفي أكثر اتساعاً بين المسلمين الشيعة والسنة»**. وبما أن من نتائج الغزو الأمريكي للعراق هو بروز ايران كدولة قوية، ولهذا فقد تم وصفها على أنها الشيطان الذي يشكل خطرا أكبر من خطر السنّة المتشدّدين، وقد تم استهداف حلفائها، وهم حزب الله وسوريا، من خلال عمليات سرية.

ويضيف هيرش قائلاً «وكانت إحدى النتائج الجانبية لتلك النشاطات هو دعم المجموعات السنية المتطرفة التي تعتنق رؤية عسكرية للإسلام وهي معادية لأمريكا ومتعاطفة مع القاعدة» .

وفي الحقيقة فإنّ مما يميّز عمل تنظيم القاعدة في العراق وباكستان هو إنّها دائما أكثر حماساً لقتل الشيعة من قتلها للأميريكيين.

يعود الفضل في نجاح حركات الربيع العربي إلى الرغبة الجديدة لدى واشنطن في تولي الإخوان المسلمين السلطة ظنّا منهم إن ذلك لن يفتح الباب أمام الجهاديين لشن حرب مقدسة.

وفي الختام اكد الكاتب على ان الولايات المتحدة تنتهج الآن سياسة التعاون السرّي مع الجماعات السنية، هذه السياسة التي حققت هدفها المنطقي ، بوجود وجهين لتنظيم القاعدة ، وجه حسن يقاتل إلى جانبنا ، وآخر سيئ يقاتل ضدنا . ففي سوريا نجد الوجه الأول (جبهة النصرة) التي تطلق عليها أمريكا اسم تنظيم القاعدة فرع سوريا، وهي القوة المقاتلة الرئيسة التابعة للإئتلاف الوطني للمعارضين، الذي تعترف به أميركا وبريطانيا والعديد من الدول الأخرى على انه هو الممثل الشرعي للشعب السوري.

رابط المقال:

www.independent.co.uk/.../the-war-against-the-shia-catches-all-in-its-crossfire-8449311.html

العراق على حافة الهاوية مجدداً

الكاتب : رايان كروكر، سفير الولايات المتحدة في العراق للمدة من ٢٠٠٧ ولغاية ٢٠٠٩ ، وزميل أقدم في معهد جاكسون جامعة ييل
٢٠١٣/٥/١

ترجمة وتلخيص: فيصل عبد اللطيف ياسين

مراجعة :د. نصر محمد علي

ان الوضع في العراق بدأ يأخذ منحى خطيرا جدا في هذه الاوقات ، لأن الاحداث التي تعصف بالساحة تذكّرنا بتلك التي قادت البلاد الى الحرب الاهلية في العام ٢٠٠٦ ، والأماكن التي اندلعت فيها اعمال العنف مشابهة لتلك التي كانت معقلاً لتنظيم القاعدة في العراق.

يستهل الكاتب مقالته بالتأكيد على ان الوضع في العراق بدا يأخذ منحى خطيرا جدا في هذه الاوقات، لان الاحداث التي تعصف بالساحة تذكرنا بتلك التي قادت البلاد الى الحرب الاهلية في العام ٢٠٠٦ حيث اكدت الحاجة لتبني استراتيجية جديدة افضت الى زيادة في عديد القوات الامريكية. والأماكن التي اندلعت فيها اعمال العنف مشابهة لتلك التي كانت معقلاً لتنظيم القاعدة في العراق عند الشروع بتنفيذ الاستراتيجية اعلاه ، وقبل قيام حركة الصحوة التي عززت المصالحة بين المتمردين السنة والحكومة التي يقودها الشيعة في بغداد .

ان الاحداث التي حصلت مؤخرا تأتي في ذروة تصاعد العمليات المروعة التي يشنّها تنظيم القاعدة في العراق، التي جاءت على خلفية الاخفاقات السياسية المتزايدة . **ومن الواضح ان هذه التطورات تحتاج الى اهتمام ودعم من قبل المجتمع الدولي ، بقيادة الولايات المتحدة .**

ورغم حالة الغليان التي تسببت بها القضايا السياسية المحلية في المناطق السنية في البلاد على مدى الأشهر الأربعة الماضية، فإن كلّاً من قوى الامن العراقي والمتظاهرين مارسوا حالة من ضبط النفس . كما قام قادة التظاهرات باتخاذ خطوات جبارة للحفاظ على سلمية التظاهرات، وذلك بالسماح لعملية التفتيش عن الاسلحة. وحتى بعد مقتل عدد من المتظاهرين في الفلوجة في شهر يناير /كانون الثاني الماضي نزع كلا الطرفين الى عدم التصعيد.

ويمضي الكاتب بالقول ان ذلك كله قد تغير في الاسبوع الماضي . فقد بدأ الامر في مدينة الحويجة بالقرب من كركوك ، حيث ذكرت قوات الامن العراقية بأن متظاهرين سنة قد تستروا على متمردين شاركوا في قتل جنود عراقيين في احدى نقاط التفتيش الحكومية. المتظاهرون بدورهم انكروا وجود متمردين في مخيم الاعتصام ولم يسلموا احداً من بينهم. في ٢٣ نيسان شرعت قوات الامن باقتحام المخيم وتلا ذلك اشتباكات عنيفة ، الامر الذي ترك اعداد كبيرة من القتلى والجرحى . والآن فإن الشيوخ السنة الذين كانوا يحثّون على ضبط النفس بدؤا بالدعوة الى الحرب. وفي هذا الصدد فقد أشارت بعض التقارير الى ان بعض القبائل بدأت بتحشيد المتمردين القدامى وشرعت بالتهيؤ للحرب . وقد برزت مؤشرات العنف بالفعل ، حيث قُتل اكثرمن ٤٠ شخصاً في الموصل وحدها.

قد كان لذلك عواقب وخيمة على امن واستقرار العراق، فتنظيم القاعدة في العراق بدأ بإعادة تنظيم صفوفه في المناطق التي تكبدت فيها القوات العراقية

والامريكية خسائر فادحة خلال السنوات الخمس الماضية. وجبهة النصرة التي تعد الجناح المتقدم لتنظيم القاعدة العراقي في سوريا ، تحاول الاستحواذ على المعارضة العلمانية للرئيس السوري بشار الاسد.

ان هذه التطورات ليس من شأنها القضاء على جميع المكتسبات التي حصل عليها العراق منذ عام ٢٠٠٧ فحسب، بل تُحفّز القوى المتطرفة في قلب العالم العربي أيضاً .

ينبغي على قادة البلاد عدم تصعيد وتيرة الازمات، وتركيز اهتمامهم على معالجة مخاوف الذين يشعرون بالمظلومية ، واحدى هذه المظلوميات المستجدة هي تأخير انتخابات مجالس المحافظات في الانبار ونينوى، التي يجب ان تُحسم سريعاً , فمعظم العراقيين شاركوا في اختيار زعماء المحافظات في الانتخابات التي تمت يوم ٢٠ نيسان الماضي ، لكن المسائل الامنية اخرت اجراءها في هاتين المحافظتين حتى ١٨ ايار ومن ثم الى الرابع من شهر تموز القادم، الامر الذي فاقم الشعور بالتهميش الطائفي . فمن المهم جداً ان تمضي هذه الانتخابات قدماً كما خُطّط لها سلفاً.

ان الاحتجاجات لم تكن مقتصرة على تأجيل الانتخابات فقط، بل كانت تدعو ايضاً الى اجراء اصلاحات واسعة في سياسات الاعتقا ل، في اسلوب تطبيق قوانين اجتثاث البعث. وقد لاحظنا – بحسب الكاتب – ان رئيس الوزراء نوري المالكي قد قدّم بعض التنازلات فيما يتعلق ببعض هذه المطالب ، ونتطلع

ايضا الى دعمها من قبل الاحزاب الجماهيرية الشيعية الاخرى. فضلاً على ذلك فإنه من المحتم على الشعب العراقي وقادته ، العودة الى ما التزموا به في العام ٢٠٠٧ من نبذ العنف الطائفي والمضي قدما نحو بناء عراق افضل لجميع العراقيين ، ومن الضروري ايضا على اصدقاء العراق دعمه في جهوده هذه ، فالاستقرار الذي شهدته البلاد لم يأتِ الا بعد ان شجعت الولايات المتحدة السنة على العمل مع الحكومة التي كانت ما تزال لا تحظى بثقتهم التامة. فمن المهم جداً احياء الروح التي غذّت مسيرة الاستقرار، وهكذا فإنه من الجيد دراسة المساعي المبذولة هذه الايام من قبل السفير الامريكي في بغداد وبعثة الامم المتحدة هناك ، القاضية بالدعوة الى التهدئة والتشاور مع جميع الاحزاب .

وفي ختام المقالة يؤكد الكاتب على انه على الرغم من سحب الولايات المتحدة قواتها القتالية من العراق ، الا انها ما تزال تحتفظ بنفوذ كبير هناك، حيث تم تدريب وتجهيز القوات العراقية على يد الولايات المتحدة ، والقادة في هذه البلاد يحتاجون ويتوقعون المساعدة منها ، فوزير الخارجية الامريكي قام بمبادرة كبيرة حينما جعل العراق احد محطاته خلال زيارته الاولى للمنطقة، التي تؤكد اهمية العراق على المدى الطويل ودوره في استقرار المنطقة. اما الخطوة الاخرى فستتمثل بعقد اجتماع للجنة المشتركة على مستوى وزاري والتي أنشأت بموجب اتفاقية الاطار الاستراتيجي.

رابط المقال:

http://www.washingtonpost.com/opinions/iraq-on-the-brink/2013/04/30/144b9274-b0f0-11e2-bbf2-a6f9e9d79e19_story.html?wpisrc=nl_opinions

بريتش بتروليوم و إكسون موبيل: تنافسٌ على الصدارة

الكاتب: ستيف ليفين/كاتب وصحفي امريكي يعمل في مؤسسة امريكا الجديدة ومراسل الكوارتز وأستاذ في جامعة جورج تاون كوارتز/ شركة إعلام الأطلسي/ ٢٨/ ١/ ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص: لقاء حامد

مراجعة : د. نصر محمد علي

في الوقت الذي ذهبت فيه العديد من شركات النفط للحصول على شروط افضل في كردستان، بقيت شركة بريتش بتروليوم وحدها مع الحكومة العراقية، والسبب في ذلك هو امتلاكها الصفقة الافضل وهي العمل في حقل الرميلة الجنوبي العملاق .

يستعرض الكاتب في مقالته دخول شركات النفط العالمية مع اطراف الصراع في العراق واستهل ذلك بالقول : لأ كثر من سنة، وقفت شركة اكسون موبيل كالعمود الفقري في الحياة السياسية لكردستان، وقد اثبتت وجودها كلاعب عالمي في مجال البترول .

ودخلت شركة بريتش بتروليوم النفطية كمنافس لها، في الوقت الراهن ، متخذةً موقفا معاكسا منها، كغطاء لتدخلها، **وذلك بدعمها لحكومة بغداد في أزمات مدينة كركوك.**

و هذه هي المرة الاولى على مدى قرن ونصف من التاريخ النفطي الحديث، التي تتصدر فيها الشركات النفطية المواقع الامامية كحليفة للجيوش المتعارضة.

ففي صيف عام ٢٠١١، قررت شركة اكسون موبيل الأميركية **الاستهانة بحكومة بغداد**، وتحدي قراراتها القاضية بمنع التوقيع على أي اتفاقيات نفطية في العراق من دون ترخيص منها، وتعاقدت مع حكومة كردستان على اجراء عمليات التنقيب في الابار الكبرى الغنية بالنفط.

وكما هو موضح في الخريطة ادناه- من مجلة الاندبيندنت- فإن الصفقة تشمل **الحفر في مناطق متنازع عليها** ، حيث تعد كركوك خط الصدع الرئيس بين الطرفين (بغداد وكردستان)، و موقع لحقول نفطية ضخمة يزعم كل من الطرفين أحقيته بها.

ان لشركة اكسون موبيل ثقلها وهي (**تحتل المركز العاشر بين مؤشرات كوارتز للطاقة الجيوسياسية**)، وقد منحت الشرعية والتخويل لحكومة كردستان ، التي **ماتزال هشة حتى اليوم** ، **مما دفع** شركات النفط الكبرى الأخرى مثل **شيفرون وتوتال الفرنسية** لتوقيع اتفاقيات مع الأكراد كذلك.

البعض في بغداد وصف تصرفات شركة اكسون موبيل بأنها معادية، ففي كانون الاول /ديسمبر، قال مسؤول عراقي «اذا وضعت اكسون موبيل يدها على هذه الارض فسوف تواجه الجيش العراقي» . وفي الوقت نفسه ، دفعت كل من بغداد وكردستان بجيوشها الى كركوك.

وكما صرّحت شركة بريتش بتروليوم، ان بغداد ترسل المزيد من مدفعيتها لمواجهة كردستان.

في منتصف كانون الثاني عقدت حكومة بغداد اتفاقية اولية مع الشركة البريطانية لتطوير حقل كركوك الواقع الى الغرب من شركة اكسون موبيل ، وتدعي حكومة كردستان احقيتها بهذا الحقل النفطي . ومثلما اعترضت بغداد على الاتفاقيات التي وقعتها شركة إكسون والشركات الاخرى في الشمال ، فإن كردستان **رفضت ايضا صفقة**

شركة بريتيش بتروليوم في كركوك، معللة رفضها بأن أي اتفاقية من هذا النوع يجب أن توافق عليها جميع الأطراف المتنازعة .

ولاحظ الكاتب ان تلك الصفقة التي عقدتها بغداد، لتحقق قصب السبق على حكومة كردستان، وضعت الشركتين النفطيتين على طرفي نقيض من خط المعركة.

وبذلك، تستفاد بغداد من النفوذ الكبير لحليفتها الأقرب والباقية معها بين شركات النفط الدولية، **ففي الوقت الذي ذهبت فيه العديد من شركات النفط للحصول على شروط افضل**

في كردستان، بقيت شركة بريتش بتروليوم وحدها مع الحكومة العراقية، والسبب في ذلك هو امتلاكها الصفقة الافضل وهي العمل في حقل الرميلة الجنوبي العملاق .

وقال المتحدث باسم شركة بريتش بتروليوم « توبي أودون» كل ما قمنا به هو تقديم اقتراح لمساعدة قصيرة الأجل، ويبدو انه اعجب وزارة النفط، ونحن ماضون في ذلك.

ومع ذلك ومنذ الايام الاولى امتنع المتحدث باسم شركة اكسون موبيل عن التعليق.

رابط المقال:

http://qz.com/48277/bp-exxonmobil-oil-in-iraq-kurdistan

خمسة اشياء ينبغي على الولايات المتحدة القيام بها في الشرق الاوسط

الكاتب: مايكل روبن باحث مقيم في معهد امريكان انتربرايز واستاذ محاضر في كلية الدراسات العليا التابعة للبحرية الامريكية / شبكة سي أن أن العالمية العامة .
١٤ كانون الثاني ٢٠١٣ - معهد المشروع الامريكي

ترجمة وتلخيص : لقاء حامد

مراجعة : فيصل عبد اللطيف ياسين

لم تُعزّز رؤية الرئيس اوباما القائمة على فتح صفحة جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم، بإستراتيجية منظمة، حيث ان ثورات الربيع العربي أصابت كلاً من حكام المنطقة وواشنطن بالدهشة، وإذا اراد الرئيس ان يجعل رؤيته حقيقية فهناك امور عدة يجب الاخذ بها في هذه المنطقة الحساسة من العالم تتضمن: اعادة نشر حاملات الطائرات المتواجدة في منطقة الخليج، عدم الخلط بين ايران والجمهورية الاسلامية، عدم النظر الى مصر بأنها اكبر من ان تفشل، قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية، فضلاً على وضع تعريف محدد للارهاب .

يقدّم الكاتب في هذا المقال مجموعة من التوصيات الى ادارة الرئيس اوباما حول اهم الخطوات التي يجب ان تنتهجها السياسة الخارجية في منطقة الشرق الاوسط خلال المرحلة المقبلة، اذ يعود الكاتب الى الاشهر الاولى من تسلّم الرئيس الامريكي لزمام السلطة في بلاده والرؤية التي كان قد وضعها لهذه المنطقة، حيث قال اوباما لقناة العربية الفضائية في اول مقابلة له كرئيس: « **اذا كانت هناك دول مثل ايران ترغب في السلام، فإنها ستجد يدا ممدودة من جانبنا**». وبعد ستة اشهر في القاهرة عزم على فتح «**صفحة جديدة بين الولايات المتحدة والمسلمين حول العالم**، تعتمد المصلحة المشتركة والاحترام المتبادل ومبادئ العدالة والتقدم والتسامح وكرامة جميع البشر»

وللأسف، لم يعزز اوباما رؤيته النبيلة تلك باستراتيجية

منظمة، حيث ان ثورات الربيع العربي أصابت كلاً من حكام المنطقة وواشنطن بالدهشة ، فانتهجت الولايات المتحدة تجاهها سياسة تفاعلية اكثر من كونها استباقية . ولم يقم البيت الابيض هـذه المرة بالتدخل في صياغة الاحداث، التي تسـير على نحو متزايد للخروج عن السـيطرة وانما اكتفى بمواكبتها.

اذا اراد الرئيـس ان يجعـل رؤيته حقيقيـة للمنطقة ، **فهناك خمس توصيات يجب أن تصدر وبسرعة وربما قد يرى بعض المحافظين انها مثيرة للجدل وبعضها سوف يسبب تذمراً متزايداً**، ولكن عشر سنوات من فشل السياسة الأمريكية يجب ان تكون سـببا كافيا لأخذ تلـك التوصيات بعين الاعتبار وهي:

١ـ اعادة نشـر حاملات الطائرات المتواجـدة في منطقة الخليج: سـواء رغـب اوبامـا بذلـك ام لا فإنّ إيران سـوف تسـيطر على اهتمامات السياسـة الخارجيـة في ولايته الرئاسـية الثانية ، وان ترشيحه لزملائه السابقين في مجلس الشيوخ (جون كيري) و (تشـاك هيغل)كوزراء للخارجية والدفاع على التوالي، **يوحي بأنه يهدف الى تجديد المشاركة الدبلوماسية.** واذا جـاء النجاح بمجـرد الجلوس علـى الطاولة(اي نظريـا)، فإن المأزق النووي سـوف يأخـذ وقتا طويلا كي يُحل. وبقدر وجود اهمية لإجراء المحادثات فإن من اللازم **تهيئـة ظروف تحقيق نجاحها**، ومـالم يؤمن القادة الايرانيـون بأن الحل الدبلوماسـي هو الخيار الافضل والاخير، وان الخداع والتسويف ستتم مواجهته بالقوة ، سوف لن يكون لديهم اي دافع للاستمرار بالمماطلة.

اذا مـا رغب اوباما في اقناع الايرانيين بأن صبره ليس له حدود، فيجب عليه تحريك حاملتي الطائرات الامريكيتين المتواجدتين في الخليج واعادة نشرهما في شمال المحيط الهندي. وقد يبدو للوهلـة الاولى بأنـه يؤكد التهديدات الايرانية بشـأن الخليج لكونه منطقة محظورة على البحرية الامريكية، لكن جنرالات ايران يعلمون جيدا ان الخليج ضيق وقليل العمـق، و حاملات الطائرات لها قـدرة محدودة على المناورة في مثل هذه الممرات الضيقة التي يمكن لسرعة الرياح ان تعيق إقلاع الطائرات منها ، ومعرضة لهجوم الزوارق الايرانية السـريعة. ان الابقـاء على طرادات ومدمرات الولايات المتحـدة في المياه المتنازع عليها مع اعادة نشر حاملات الطائرات سيمكن الولايات المتحدة مـن مهاجمة ايـران ، مع ضمان أمـن المنصات الاكثر اهمية ، **مثل هذه الخطوة فقط سـوف تقنـع طهران بأن وقت التحدي قد انتهى.**

٢ـ عـدم الخلـط بين ايـران والجمهورية الاسـلامية : فهنالك فرق بينهمـا حيث ان ايران هي الوريـث لثقافة غنية وحضارة عظيمة بينما الجمهورية الاسلامية هي نظام قمعي استعبد الشعب الايراني . إن تحية اوباما السنوية للشـعب الايرانـي في مطلع كل عام جديـد تُعد خطوة ذكية، الا انه في عام ٢٠٠٩ فعل ذلك لـ « شعب الجمهورية الاسـلامية في ايـران» وهو امر مثـير للاحباط (على الرغم من انه لم يكـرر خطأه في الاعوام اللاحقة). اذ ماتزال هناك مخاوف لدى الشـعب الايراني من أن يتم التخلي عنه كجزء من الصفقة الكبيرة مع نظامهم. و من الجدير بالذكر ان الجمهورية الاسـلامية لا تمثل ذروة التطور السياسي الايراني بقدر ما تعبر عن حالة شاذة. ومصلحة الولايات المتحدة تقتضي رؤية نجاح الشـعب الايرانـي الاكثر اعتدالا من حكومته. **وأخيراً فليس مجرد وجود السـلاح النووي الايراني هو ما يشـكّل تهديدا للولايات المتحدة ولكن التهديد الحقيقي يكمن في ايديولوجية الذين يحكمون ايران** . إن الرغبة لدى البيت الابيض بالتباحث مع القـادة الايرانيين لا تعني ان تدير الولايات المتحدة ظهرها لاتحادات التجارة الايرانية المسـتقلة والطلاب والصحفيين ونشـاطات المجتمع المدنـي غير المرتبطة بعلاقات مشبوهة مع الحكومة الايرانية.

٣ـ عـدم النظر الى مصر بأنها اكبر من ان تفشـل : ليس من المفاجئ ما فعله الاخوان المسـلمون في انتخابات مصر الاولية، حيث استطاعوا بعد اكثر من ٨٠ سنة من

المعارضة أن يُنفّذوا وعودهم بالفوز، في الوقت الذي كان بعض المصريين منجذبين ومتأثرين بطريقتهم الدينية . فقد أعطاهم الكثير من المواطنين العاديين اصواتهم حيث وعدوهم بالقضاء على الفساد و النهوض بالاقتصاد، **ولكن الرئيس المصري محمد مرسي خيّب آمال كل مصري حيث أصبح الأمن متردياً والاقتصاد متدهورا و العملة فقدت قيمتها والفجوات بين الفقراء والاغنياء ازدادت اتساعا.**

وبدلا من القيام بإصلاح حقيقي ،فقد استعبد الاخوان المسلمون النساء والقاصرين، وسعوا الى احداث تقارب مع حماس ، وهددوا اتفاقات كامب ديفيد مع اسرائيل . اذ تدلّ الاحتجاجات المتكررة في ميدان التحرير على ان المصريين اكتشفوا حقيقة مرسي . وعوضا عن قيام البيت الابيض بانقاذ الاخوان المسلمين من قائمة الشكوك، يتعين عليه ان يؤكد ان اساس الديمقراطية هو المسؤولية والمراقبة . وان دعم اجراءات اعفاء الديون والمساعدات الخارجية (خارج ما نصّت عليه اتفاقيات كامب ديفيد) سمحت لمرسي ببساطة ان لا يتحمل مسؤولية افعاله . وذلك قد يؤدي الى توقف دعم دافعي الضرائب الامريكيين . **واذا ما فشل الاخوان المسلمون فسوف يتعلم المصريون ان الخطاب الديني ليس دواءً لكل داء.**

٤ـ قطع المساعدات عن السلطة الفلسطينية: قال رجل الدولة الاسرائيلي (ابا ايبان) مرةً ساخرا ان **الفلسطينيين لا يضيعوا اي فرصة لتفويت فرصة** . قد تلقى الفلسطينيون مساعدات على المستوى الفردي اكثر من اي شعب آخر ، فاذا كانت سنغافورة قد نجحت في تحقيق الازدهار فكذلك يمكن لغزّة، ومع اقتراب الذكرى السنوية للعقد الثاني لاتفاق(اوسلو) لم يكن الازدهار بادياً على الشعب الفلسطيني ولم تكن اسرائيل فقط هي السبب في ذلك، بل الفساد المستشري والقيادة الداعمة للإرهاب اكثر من دعمها للتطور والرقي بالتعليم.

ليست مئات الملايين من الدولارات هي افضل ما يمكن ان تقدمه الولايات المتحدة للفلسطينيين بل ادراك الفلسطينيين ان صبر الغرب والدعم اللامتناهي لن يستمر الى الابد.

درس كهذا هو الاكثر اهمية في الوقت الراهن، فقد ادارت كل من فتح وحماس ظهرها لدعم الاتفاقيات التي وضعها عرفات لتشكيل السلطة الفلسطينية، وخاطروا بإظهار سرعة زوال وعدم استمرارية هذه الاتفاقيات.

هذه النتيجة سوف تحبط اي فرصة لبقاء السلام، ليس فقط بين اسرائيل وفلسطين لكن بين اسرائيل والدول العربية الاخرى ، حيث لا توجد دولة يمكن الوثوق بمعاهداتها التي لا تتعدى قيمتها الورق الذي كُتبت عليه.

٥ـ تعريف الارهاب: في عام ١٩٨٨، استعمل ضباط الشرطة والامن الغربيين اكثر من ١٠٠ تعريف مختلف للإرهاب، وبعد ربع قرن أصبح لدينا(٢٥٠) تعريفا مختلفا له. اتخذ العديد من حلفاء الولايات المتحدة منهجاً انتقائياً في تعريف الإرهاب بحيث **يدينوه فقط اذا كانوا على خلاف مع الجهة التي قامت به.** وعلى سبيل المثال فقد طلب القادة الاتراك من الغرب معاملة حزب العمال الكردستاني كإرهابيين شأنهم في ذلك شأن منظمة حماس.

اذا احتاج اي بلد للدعم الامريكي ضد الارهاب، فعليه ان يقبل بالتعريف الشائع، و قد يكون شيئاً بسيطاً مثل «استهداف المدنيين لتحقيق مكاسب سياسية» وأي بلد لا يرغب بالتوقيع على ذلك فهو غير جاد في مقاومته للارهاب وعليه أن لايتوقع اي دعم امريكي. الحرب ضد الارهابيين سوف تكون الكل للواحد والواحد للكل بغض النظر عمّا اذا كانت الضحية يهودية ، مسيحية، مسلمة او هندوسية.

رابط المقال:
http://globalpublicsquare.blogs.cnn.com/2013/01/12/5-things-u-s-should-do-in-middle-east/

لماذا يجب على المالكي ان يرحل ؟

الكاتب : نسيبة يونس/باحثة في برنامج الامن الدولي في مركز بلفر التابع لمدرسة كندي في جامعة هارفارد
صحيفة نيويورك تايمز - ٢ / ايار / ٢٠١٣

ترجمة وتلخيص :د.نصر محمدعلي
مراجعة :فيصل عبد اللطيف ياسين

إذا ما تم إقناع المالكي بالاستقالة ، فإن ذلك سيمنح السنة المعتدلين انتصاراً رمزياً مثلما سيكبح نفوذ المتطرفين في اوساط جماهيرهم ، وهذا بدوره سيُظهر للعراقيين بأن التغيير لايمكن أن يتحقق إلا من خلال السياسة وليس الحرب .

استهلت الكاتبة مقالتها بالقول : لا أحد يريد حرباً أهلية أخرى في العراق ، على الرغم من ان الأحداث تدفع بهذا الإتجاه . **ولايمكن تفادي الحرب إلا من خلال تفاهم سياسي جديد بين المجموعات الرئيسة الثلاثة وهي : العرب السنة والشيعة والكرد ، إلا ان المالكي أصبح مثيراً للخلاف لدرجة يتعذر معها تحقيق ذلك .** ومن هنا يتعين على الولايات المتحدة أن تعمل ، مع الدول المجاورة للعراق ، من أجل الضغط على السيد المالكي بالاستقالة حتى يتسنى استبداله بشخصية توافقية . وفي الإسبوع الماضي شهد العراق تصعيداً خطيراً في اعمال العنف لم تشهد مثله البلاد منذ العام ٢٠٠٦ عندما انزلقت إلى حرب أهلية ، **والخطورة تكمن الآن في الانجرار إلى دوامة العنف الإقليمية الكارثية في سوريا** . ولفتت الكاتبة النظر إلى **ان الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية وتركيا والاردن فضلاً على دول الخليج ، لديها مصلحة مشتركة قوية ونادرة في الوقت نفسه ، تقضي بالحيلولة دون وقوع حرب أهلية أخرى لايستفيد منها إلا المتشددون .** وقد حصلت أول حرب أهلية في العراق ، بعد عقود من الاستبداد والحروب والعقوبات التي دمرت المجتمع العراقي ، وبعد الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣ الذي فكك الدولة العراقية من دون وجود خطة لإعادة إعمار سريعة . وأدى فراغ السلطة الذي حصل في اعقاب ذلك إلى تفجير التوترات الطائفية الكامنة لدى السكان منذ مدة طويلة. لكن بحلول عام ٢٠٠٧ وعام ٢٠٠٨ تنفس العراق الصعداء مرة أخرى عندما ساعدت الولايات المتحدة «السنة» في معركتهم ضد المتطرفين كما ودعمت السيد المالكي ، وهو شيعي ، لإنه قمع الميلشيات الشيعية الراديكالية . **ولن يتسنى للعراقيين وقف العنف إلا من خلال وضع ثقتهم في العملية السياسية ومواجهة المتطرفين في مجتمعاتهم .** وعلى الرغم من ان المالكي ، الذي تسلم المنصب في العام ٢٠٠٦ ، قد نجح في ولايته الأولى ، إلا انه أهدر فرصة معالجة الأزمة في ولايته الثانية التي بدأت عام ٢٠١٠ ، فقد إلتزم الخط الطائفي في مواجهته التحديات الأمنية والسياسية وحال دون دمج السنة في الجيش، كما واتّهم كبار السياسيين السنة بالإرهاب وطردهم من السلطة الأمر الذي أدى الى قطع جسور التواصل مع السنة ، والنتيجة كانت : انهيار الصفقة السياسية التي

حققتها دولة العراق الهشة ، فاليوم تقوم الجماعات الارهابية الناشطة من جديد بقتل المئات من المعتدلين السنة الذين شاركوا في قتالها سابقا ، وعرضت على الاخرين خياراً قاسياً وهو اعلان «التوبة» والانضمام الى صفوف هذه الجماعات. ثم تطرقت الكاتبة إلى قضية الهاشمي وحكم الإعدام الصادر بحقه وكذلك قضية العيساوي وهجوم الجيش الأخير على مخيمات الاعتصام . وعلى الجانب الآخر فإن العلاقات بين السيد المالكي والكرد ، المتمتعين بحكم ذاتي كبير ، على شفا حفرة من الانهيار بعد سنة من النزاعات حول المناطق الداخلية المتنازع عليها التي كادت ان تؤدي إلى مواجهة عسكرية . **ونظراً لتصاعد الحرب الأهلية في سوريا، المستمرة لأكثر من عامين ، فإن الأزمة الطائفية والانهيار السياسي ربما سيفضيان إلى كارثة، الامر الذي سيؤدي إلى طمس الحدود بين الصراعين السوري والعراقي فضلاً على ما تشكله من تحديات هائلة لجيران العراق والولايات المتحدة.**

هذا السيناريو مخيف جداً ومن الممكن تفاديه إذا ما ادركت الولايات المتحدة وجيران العراق ذلك الخطر وتصرفت بشكل حاسم على أساس مصلحتهم المشتركة في الحفاظ على استقرار العراق ووحدة أراضيه . **وعلى الرغم من الانقسامات العميقة بين إيران والولايات المتحدة حول الأزمة السورية والبرنامج النووي الإيراني ، فمن الممكن لهما ان يتعاونا بهدوء ، كما فعلا ذلك من قبل في العام ٢٠٠١ ضد طالبان في افغانستان .** وفي هذا السياق تؤكد الكاتبة على ان للسعودية وقطر وتركيا دوراً قوياً يريد علاقات جيدة مع عراق مزدهر ومستقر كما ولدى تلك الدول اليد الطولى في مساعدة المتمردين السنة في سوريا . وصحيح ان إيران دعمت المسلحين في العراق لإفشال الإحتلال الأمريكي ، لكن انسحاب القوات الأمريكية غيّر هذه الحسابات . فالعراق الآن سوق لبضائع إيران وصديقها للتخفيف من عزلتها الدولية ، **وبالنسبة للولايات المتحدة فهي ليست قلقة من هذا الدور الذي تلعبه ايران الآن ، بقدر ما هي قلقة من إمكانية قيامها بتمكين المسلحين المتطرفين ودعمهم في حال نشوب حرب اهلية . وإذا ما تمكنت كل هذه البلدان من إقناع السيد المالكي بالاستقاله ، فإنه سيمنح السنة المعتدلين انتصاراً رمزياً مثلما سيكبح نفوذ المتطرفين في اوساط مجتمعهم ، وهذا بدوره سيُظهر للعراقيين بأن التغيير لايمكن أن يتحقق إلا من خلال السياسة وليس الحرب** . وربطت الكاتبة بقاء الديمقراطية البرلمانية في العراق باستقالة المالكي وترى انه من الطبيعي أن يتنحّى رئيس الوزراء وأن يحل محلة شخص آخر منتخب من البرلمان ، فهناك من السياسيين الشيعة القادرين على تشكيل وقيادة حكومة وحدة وطنية . وإختتمت الكاتبة مقالتها بالقول : **بعد مرور عقد على سقوط صدام حسين والعنف يهدد بتدمير العراق .** وقد يكون ليس من السهل التعاون بين ايران والسعودية وقطر وتركيا من جهة والولايات المتحدة من جهة اخرى، بشأن عقد صفقة سياسية جديدة من دون المالكي ، إلا انه ضروري من أجل إنقاذ العراق .

رابط المقال:

http://www.nytimes.com/2013/05/03/opinion/why-prime-minister-maliki-must-resign.html?ref=opinion&_r=2&

تحديات انضمام العراق لمنظمة التجارة العالمية
الجزء الثاني: الشروط والمعوقات

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

يستلزم الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية الوفاء بمجموعة من الشروط أبرزها:

١- الالتزام بمستوى أدنى من سياسات الحماية الكمركية.

٢- إزالة جميع أنواع القيود الكمية المفروضة على الاستيرادات ووضع تعرفة مكانها وهذا يتطلب إجراء مراجعة شاملة لقوانين الكمارك العراقية وخاصة قانون الكمارك رقم ٢٣ لسنة ١٩٨٤ والقوانين المتعلقة بالقضايا الفنية، ومنها المواصفات الفنية للسلع المستوردة، وكذلك القوانين المتعلقة بالصحة العامة والصحة النباتية والحيوانية.

٣- رفع جميع أنواع الدعم عن الصادرات.

٤- العمل على تطبيق سياسة زراعية مناسبة تعالج قضايا الدعم أولا، والسماح بدخول الواردات الزراعية إلى الأسواق المحلية وكيفية خضوعها الى التعرفة الكمركية ثانيا.

٥- تحرير قطاع الخدمات وفتحه أمام العالم الخارجي، حيث تصر المنظمة الدولية على تطبيق مبدأ عدم التمييز في قطاع الخدمات.

٦- على العراق إصدار وتطبيق قدر من الحماية لحقوق الملكية الفكرية المتفق عليها في اتفاقية أورغواي لمنظمة التجارة الدولية.

٧- انجاز مسودة قانون الإجراءات الوقائية.

٨- انجاز مسودة قانون الإجراءات المضادة لإغراق السوق.

٩- التزام العراق بتنفيذ سياسات إصلاحية شاملة للاقتصاد العراقي بما يسمح بحرية رؤوس الأموال والاستثمارات الخارجية.

ويمكن ملاحظة عدم إمكانية تطبيق هذه الشروط في ظل الظروف الحالية وفي ظل الواقع الاقتصادي الذي يعيشه البلد وذلك للأسباب الآتية:

١- الوضع السياسي القائم غير مؤهل لانجاز مثل هذه المهمات في المرحلة الحالية نتيجة عدم اصطفاف المكونات السياسية التي ينقصها الاتفاق على وحدة القرار السياسي.

٢- الوضع الأمني الهش لا يساعد على انجاز المهمات الاقتصادية المتطورة . حيث ان بقاء الأمن متوترا وساخنا سوف لن يشجّع على قيام إصلاح اقتصادي يلبي طموحات الشعب العراقي ويتجاوز هذا الترهل في مفاصله العديدة.

٣- إن تعطيل إقرار القوانين الاستراتيجية من قبل مجلس النواب يعرقل مهمة انجاز خطط التنمية التي تتطلبها مرحلة بناء الاقتصاد العراقي، مثل قانون النفط والغاز، وتعديل بعض مواد الدستور الى جانب القوانين الأخرى المتعلقة بشؤون التنمية.

٤- يعد الاقتصاد العراقي، وفقاً لعدد كبير من خبراء الاقتصاد والمختصين، اقتصاداً منهكاً ومتدهوراً، وهو بحاجة الى وقت ليس بالقصير ليتمكن من النهوض من واقعه المتخلف.

رابط المقال:

http://www.baghdadchamber.com/modules.php?name=News&file=article&sid=12534

إنشاء شركة غاز البصرة بمشاركة هولندية يابانية

إعداد: د.حيدر حسين آل طعمة

أعلنت وزارة النفط أنها ستفتتح شركة غاز البصرة في بداية نيسان من العام القادم. وقال مدير عام الدائرة القانونية في وزارة النفط ليث الشاهر ان « هذا المشروع سيعمل على إيقاف هدر الغاز الطبيعي الذي يصاحب استخراج النفط الخام في حقول الرميلة والزبير وغرب القرنة-١ في محافظة البصرة» .

وتشير التقديرات الأولية إلى أن العراق يمتلك مخزوناً يُقدّر بـ ١٣٨ ترليون قدم مكعب من الغاز، إلا أن ٧٠٠ مليون قدم مكعب منه يحترق يومياً ويُهدر بسبب عدم وجود البنية التحتية لاستثماره.

من جانب آخر، أعلنت شركة (شل) النفطية الهولندية، البدء بعمليات شركة غاز البصرة، بالتعاون مع شركة غاز الجنوب الحكومية العراقية، ومتسوبيشي اليابانية، مؤكدة أن المشروع سيكون الأكبر من نوعه في العالم، لتقليل احتراق الغاز. وذكر بيان رسمي لشركة شل، اطلعت عليه (المدى برس) أن «المشروع سيكون بالتعاون مع شركتي غاز الجنوب، التي تمتلك (٥١٪) من الأسهم، وشركة متسوبيشي التي تمتلك (٥٪) من أسهم المشروع، بينما تمتلك شركة شل الأسهم الـ(٤٤٪) المتبقية».

وتبلغ مدة العقد المبرم بين الشركات الثلاثة ٢٥ عاما، ويعمل هذا المشروع على معالجة الغاز المصاحب للنفط الذي يُحرق حاليا في ثلاثة حقول نفطية كبيرة في جنوب العراق وهي كل من حقل الرميلة وغرب القرنة -١ وحقل الزبير.

ونقل بيان شركة شل عن المدير العام لشركة غاز الجنوب «علي خضير» تأكيده أن «البصرة تنتج وحدها ما يفوق المليار قدم مكعب من الغاز المصاحب يوميا، حيث يتم إحراق ما مقداره ٧٠٠ مليون قدم مكعب وتشكل هذه خسارة بملايين الدولارات تفقدها خزانة الدولة من الموارد يوميا».

ويضيف خضير، بحسب البيان، «بمشاركتنا مع شركات عالمية مرموقة مثل شل ومتسوبيشي فإن العراق سيتمكن من تحقيق هدفه في تطوير البنى التحتية لصناعته الغازية وإنهاء عملية إحراق الغاز مع توفير الوقود اللازم للصناعة العراقية ومحطات الطاقة الكهربائية فضلاً على توفير دخل للدولة».

وتقول شركة شل انه منذ توقيع الاتفاقيات في أواخر تشرين الثاني عام ٢٠١١، رفعنا بالتعاون مع شركة غاز الجنوب، الطاقة الإنتاجية للغاز من ٢٤٠ مليون قدم مكعب في اليوم إلى ٤٠٠مليون قدم مكعب من الغاز.